وتدقيق الاسباب التي ادت إلى هذه الاخطاء، وتعلم الدروس. وبذلك يتم اصلاح ما يتطلب اصلاحا. وفي هذا التقرير كله، سوف نتعامل فقط مع أعمال المؤسسات المختلفة منذ أن اتخذ قرار دخول الكتائبيين إلى المخيمات وحتى مغادرتهم. وفي خلال هذه الفترة علينا ان نقدم آراءنا في ما يتعلق بالأمور الواضحة الجديرة بالملاحظة. بدون شك هناك العديد من المؤسسات تصرفت بالشكل الصحيح، وحتى بشكل ممتاز. ولكن بطبيعة الأمر كان انتباهنا مركزا على المؤسسات التي صدرت عنها اخطاء لها علاقة بموضوع تحقيقات اللجنة. وهكذا فإن الجزء الاساسي من انتباهنا كان منصبا باتجاه موضوعين رئيسيين نهتم بهما: الاول هو الاخطاء في اثناء اتخاذ قرارات المؤسسات التي تصنع القرار، والثاني هو الاخطاء في طريقة معالجة المعلومات التي تم تلقيها.

٨٣ــ لقد اتخذ قرار دخول الكتائبيين إلى مخيمات اللاجئين صباح يوم الاربعاء ١٩٨٢/٩/١٥. ولم يبلغ رئيس الوزراء بالقرار في حينه. لقد سمع رئيس الوزراء وجميع الوزراء الباقين بهذا القرار، من تقرير قدمه رئيس الأركان في جلسة الحكومة في ١٩٨٢/٩/١٦ حيث كان الكتائبيون قد دخلوا المخيمات فعلا. بعد ذلك لم يقدم اي تقرير لرئيس الوزراء حول افعال الكتائبيين في المخيمات، الذي عرف بتفاصيل ما جرى في المخيمات من هيئة الاذاعة البريطانية، في بث لها بعد ظهر يوم السبت ١٩٨٢/٩/١٨. إن رواية الأحداث بهذا الشكل غير مرضية، في مجالين: الأول اهمية قرار دخول الكتائبيين إلى المخيمات. وبسبب خلفية الاوضاع اللبنانية كما هو معروف لدى الأطراف المعنية، فإن قرار دخول الكتائبيين إلى المخيمات يتطلب موافقة أولية مسبقة من رئيس الوزراء. إضافة إلى ذلك فإنه عندما اتخذ القرار من دون مشاركة رئيس الوزراء كان من الضروري إبلاغه به في أسرع وقت ممكن. إنه إجراء غير صحيح بالنسبة لرئيس الوزراء أن يسمع هو وكافة الوزراء بشكل عفوي في خلال جلسة الحكومة عن القرار، في وقت كان فيه الكتائبيون قد دخلوا المخيمات. ثانيا، طالما أن القرار قد اتخذ فإن النظام الحكومي يتطلب إعلام رئيس الوزراء بأية تجاوزات يتم ارتكابها. كان يجب أن يعرف رئيس الوزراء يوم الجمعة بكل ما يعرفه وزير الدفاع ورئيس الأركان وقائد العمليات. انه لأمر غير مقنع أن يتلقى رئيس الوزراء معلوماته عن هذا الأمر من محطة اذاعة أجنبية.

٨٤ــ كما رأينا فإن القرار بدخول الكتائبيين إلى المخيمات اتخذ شكله النهائي صباح يوم الاربعاء ١٩٨٢/٩/١٥ على سطح مركز القيادة المتقدم. وعندما اتخذ القرار لم يتم بحث تشعباته ولا فوائده أو عدم فوائده. انه لأمر قابل للشرح أن يقال انه اتخذ تحت ضغط عامل الوقت. ومع ذلك كان هناك وقت كاف قبل دخول الكتائبيين مساء يوم الخميس ١٩٨٢/٩/١٦ لتقييم الحالة التي اتخذ على اساسها القرار لبحث نتائجه المحتملة. إلا أن شيئا من هذا لم يجر. إن الشرح الذي قدمه وزير الدفاع (المستند ٢٧) والذي قال فيه «احبذ دخول الكتائبيين إلى المخيمات» لا يمكن ان يكون تقييما بطبيعة الأمر. لقد ابلغنا رئيس الأركان انه أمر نائبه يوم الاربعاء لإجراء مشاورات مع قادة الفروع. إن هذه المباحثات جرت في الساعات الاخيرة من بعد الظهر (مستند ١٢٠)، لكنها كانت عرضا موجزا وليست تقييما. لقد تمت الاشارة إلى موضوع دخول الكتائبيين في تلك المناقشات بشكل عام، لكن القرار لم يقدم بالتفصيل ولم يتم البحث في اتخاذ إجراءات امنية ولم يجر أي تقييم للتطورات المحتملة لهذا القرار. إن الطريقة التي يجب اتخاذ القرارات على أساسها، هي أن تقوم الأجهزة المناسبة المختصة باستخدام كل الاجراءات والمعلومات المتاحة والمواقف المختلفة وان تأخذ في الاعتبار التطورات المحتملة. إن التجربة والبديهة أمران قيمان، ولكن من الأفضل ان لا يشكلا القاعدة الوحيدة التي تتخذ القرارات على أساسها.

٨٥ــ إن غياب المناقشات المطلوبة المتعلقة بدخول الكتائبيين إلى المخيمات، لها علاقة بخطأ حيوي آخر. إن المعلومات عن القرار لم تنتقل بالطريقة المتوخاة إلى كافة الأطراف التي يجب أن تعلم بشأنها. لقد رأينا أن رئيس الوزراء كان على غير علم بالقرار، كذلك فإن وزير الخارجية علم بدخول الكتائبيين إلى المخيمات فقط في اجتماع الحكومة. وكما قلنا سابقا فإن مدير الاستخبارات